

بحوث – النص الكامل

استخدام طلاب كلية الآداب بقسمي المكتبات والمعلومات والإعلام بجامعة الإسكندرية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي: Chat GPT نموذجاً

د. ساره محمود

مدرس، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية، مصر

drsaraadham01@gmail.com

حقوق النشر (c) 2024، ساره

محمود



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

مستخلص

لقد أثر الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على مختلف العلوم، حيث برز تطبيق Chat GPT كأداة أساسية للباحثين والمبرمجين والطلاب. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات طلاب قسمي المكتبات والمعلومات والإعلام بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، نحو استخدام Chat GPT في إعداد تكليفاتهم الدراسية. وتهدف الدراسة إلى تقييم مدى اعتمادهم على التطبيق، وكفاءتهم في استخدامه للحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، وكذلك قدرتهم على تقييم مخرجاته نقدياً.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب ميداني، حيث تم توزيع استبيان على عينة عشوائية من الطلاب خلال العام الدراسي 2023-2024. تم جمع 206 استجابات، مع استبعاد 40 منها لعدم اكتمالها. تهدف النتائج إلى زيادة الوعي بإمكانات Chat GPT، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز استخدامه بفعالية في التعليم، وتحسين تكامل أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لتحقيق نتائج أكاديمية أفضل.

الكلمات المفتاحية

الذكاء الاصطناعي، Chat GPT، التعليم العالي، أنماط الافادة

تمهيد

لقد وضع الذكاء الاصطناعي بصمته على كافة العلوم في العصر الحالي؛ وفي العامين الماضيين بالتحديد ظهرت تطبيقات عديدة للذكاء الاصطناعي، 000 من أهمها وأشهرها تطبيق chat GPT الذي أصبح من أهم أدوات البحث والدراسة للباحثين والمبرمجين وغيرهم.

ظاهرة الدراسة:

لاحظت الباحثة إقبال الطلاب محل الدراسة -أثناء تدريسها لهم- استخدام Chat GPT لمساعدتهم على إعداد تكليفاتهم الدراسية، و لذلك فقد استلزم الأمر دراسة اتجاهاتهم نحو هذا الاستخدام لتقييمها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- 1- التعرف على مدى اعتماد طلاب كلية الآداب - جامعة الإسكندرية- بقسمي المكتبات والمعلومات، والإعلام على Chat GPT في أداء التكاليفات الدراسية.
- 2- تقييم مدى كفاءتهم في استخدامه للوصول لأفضل نتائج بحثية دقيقة ، وموثوقة المصدر في مجال تخصص كل منهم على حده وباللغة السليمة التي يبحث بها الطالب.
- 3- تقييم كفاءة الطلاب محل الدراسة في تقييم النتائج التي يحصلون عليها حين يستخدمون Chat GPT.

تساؤلات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تسعى الباحثة للإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى وعي الطلاب محل الدراسة بتطبيق Chat GPT وما يحمله من إمكانيات ومميزات لطلاب العلم، والباحثين؟
- 2- هل يتبع الطلاب محل الدراسة الطريقة الصحيحة في البحث للحصول على أفضل النتائج باستخدام هذا التطبيق؟
- 3- ما معايير تقييم نتائج البحث من خلال Chat GPT؟

منهج الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها تعتمد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه الميداني.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

- 1- أهمية نشر الوعي حول تطبيق Chat GPT وما يحمله من إمكانيات لطلاب العلم، والباحثين.
- 2- أهمية توجيه أساتذة الجامعة لطلابهم لاستخدام chat GPT بشكل يحقق فعالية في العملية التعليمية، والوصول لأفضل نتائج بحثية دقيقة بلغة سليمة، وذات مصادر موثوقة .
- 3- تعزيز استخدام chat GPT من قبل الطلاب وأساتذة الجامعة في العملية التعليمية وإمكاناتها في الإفادة للمناهج الدراسية.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب قسمي الإعلام وقسم المكتبات و المعلومات أثناء العام الدراسي 2023-2024؛ وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من هؤلاء الطلاب لتحقيق أهداف الدراسة، فتم إعداد الاستبيان وتوزيعه على طلاب القسمين، وتم الحصول على 206 استجابة كما تم استبعاد 40 استجابته لعدم كماليتها.

مصطلحات الدراسة :

استخدمت الورقة البحثية عددًا من المصطلحات للبحث وهي كالتالي:

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

"الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الكمبيوتر يركز على تطوير الأنظمة والبرامج التي تمتلك القدرة على تنفيذ مهام تتطلب ذكاءً بشرياً، مثل الفهم والتعلم واتخاذ القرارات".

Luger, G. F. (2005). *Artificial Intelligence: Structures and Strategies for Complex Problem Solving* (5th ed.). Pearson.

التعلم الآلي (Machine Learning)

"التعلم الآلي هو فرع من الذكاء الاصطناعي يركز على تطوير الخوارزميات والنماذج التي تمكن الأنظمة من التعلم ، وتحسين أدائها من خلال التجربة والبيانات دون الحاجة إلى برمجة محددة. (Mitchell, T. M. (1997))"

التعلم العميق (Deep Learning)

"التعلم العميق هو نوع من التعلم الآلي الذي يستخدم الشبكات العصبية الاصطناعية ذات الطبقات العميقة (عديد من الطبقات) لاستخراج الأنماط ، والتعلم من البيانات الكبيرة والمعقدة".

Goodfellow, I., Bengio, Y., & Courville, A. (2016). *Deep Learning*. MIT Press.

. Chat GPT

Chat GPT: هو نموذج لغة كبير قائم على تقنية GPT (Generative Pre-trained Transformer) تم تدريبه بواسطة Open AI لتوليد نصوص بشرية شبيهة بالنصوص التي قد يكتبها الإنسان، ويستخدم في تطبيقات مثل الدردشة التفاعلية.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في محركات البحث الأكاديمية ، وقواعد البيانات التالية :

بالمصطلحات السابقة :

لم تعثر الباحثة على دراسة مثيلة، ولكنها حصلت على ما يلي من الدراسات :

- دراسة السعيد ابو عصر, ر. م. (2023) ، وتناقش . تطبيقات نماذج الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في المناهج وطرق التدريس (الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة) الفرص والتهديدات التي يقدمها استخدام chat GPT في التعليم. تظهر هذه الدراسة أن هذه التقنية يمكن أن تعزز من تفاعل الطلاب وتحسين تجربة التعلم من خلال توفير ملاحظات شخصية وزيادة الوصول إلى المعلومات ، ومن ناحية أخرى ، هناك مخاوف من تقليل مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب (زيادة الغش في الامتحانات عبر الإنترنت).

وتتفق هذه الدراسة مع الورقة البحثية في أنها توصي بضرورة توعية المعلمين والطلاب حول الاستخدام المسؤول لهذه التقنية لتحقيق أقصى فائدة مع تقليل المخاطر المحتملة.

- وهناك مقالة أخرى نشرت في مجلة الذكاء الاصطناعي التربوي بعنوان **15 طريقة لاستعمال Chat GPT في التعليم**، وتعرض طرقاً عملية يمكن من خلالها استخدام chat GPT في التعليم مثل تقديم المساعدة في كتابة الأبحاث وتقديم الدعم الأكاديمي للطلاب. وتتفق هذه الدراسة مع الورقة البحثية في أنها تبرز إيجابيات وفوائد استخدام chat GPT وتضيف على ذلك الورقة البحثية سلبيات الاستخدام غير المسؤول لهذه التقنية وأنه لا بد أن يكون تحت إشراف الأساتذة.
 - دراسة **شيماء الملا، 2023** وتركز على التوازن بين الفوائد والمخاطر المرتبطة باستخدام chat GPT في التعليم. فهي تذكر الإيجابيات مثل تحسين الوصول إلى المعلومات وتعزيز الإبداع، لكنها تحذر أيضاً من الاعتماد المفرط على هذه التقنية، والذي قد يؤدي إلى تدهور مهارات الكتابة التقليدية لدى الطلاب.
- وتتفق هذه المقالة مع الورقة البحثية في سلبيات الاستخدام المفرط لهذه التقنية وأثره المستقبلي على البحث العلمي.

الدراسات الأجنبية :

- دراسة SRay (2023). و تشير إلى تقديم مراجعة شاملة للأدبيات حول استخدام chat GPT في البيئات التعليمية، وتناقش الدراسة الفوائد المحتملة للتطبيق مثل تخصيص تجربة التعلم وأتمتة المهام الروتينية، لكنها تركز على المخاوف المتعلقة بتأثيره على مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، واعتماده المفرط في المهام الأكاديمية، وتتميز هذه الدراسة بمراجعة 112 مقال وتعرض رؤى شاملة حول كيفية دمج chat GPT بشكل فعال في التعليم.
- تتفق هذه المقالة مع الورقة البحثية في اظهار أهمية التقنية محل الدراسة مع وضع ضوابط لاستخدامها للحصول على اقصى افاده منها.
- دراسة A Smith J., & Brown., (2023) وتتناول هذه الدراسة كيفية استخدام ChatGPT كأداة تعليمية لتعزيز تفاعل الطلاب في الفصول الدراسية الافتراضية. يوضح الباحثون أن Chat GPT يساعد في تقديم توجيهات فورية وردود فعل على أسئلة الطلاب، مما يعزز من مشاركتهم وفهمهم للمحتوى التعليمي.
- وهي بذلك تتفق مع هذه الورقة البحثية في أن تطبيق chat GBT هام للطلاب كأداة تعليمية تعزز فهمهم للمحتوى العلمي وتساعدهم في تكليفاتهم الدراسية.

- دراسة S.Lee, H., & Kim, (2023) وتشير إلى تقييم تأثير استخدام ChatGPT في تعليم اللغات الأجنبية. وتوصلت الدراسة إلى أن ChatGPT يمكنه تقديم ممارسة لغوية متكررة وشخصية، مما يساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم في اللغة المستهدفة.
- تتفق هذه الدراسة مع الورقة البحثية في الأثر الحميد لاستخدام chat GBT من قبل الطلاب والدارسين، وتختلف عنها في أنها ركزت على تعليم اللغات الأجنبية دون غيرها .
- دراسة (Rodriguez, A., & Martinez , P. (2023). وتؤكد على مدى فعالية chat GPT في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين استخدموه كجزء من عملية التعلم أظهروا تحسناً ملحوظاً في مهارات التفكير النقدي مقارنة بأقرانهم. مما يتفق مع هدف الورقة البحثية.
- دراسة (Dubois, M., & Lefebvre, C. (2023). الفرنسية وتوضح كيفية استخدام chat GPT كأداة لدعم التعلم الذاتي في الجامعات، ويشير الباحثون إلى أن الطلاب الذين استخدموه كجزء من عملية التعلم الذاتي أظهروا تحسناً في استيعاب المفاهيم وزيادة في الاستقلالية.
- وتتفق هذه الدراسة مع الورقة البحثية في دراستها لطلاب الجامعة واستخدامهم ل chat GPT ولكن من ناحية التعليم الذاتي و ليس كما ناقشت الدراسة من جانب التكاليف الدراسية.

مقدمة:

الذكاء الاصطناعي يعد من أبرز التحولات التقنية التي أثرت على مختلف المجالات العلمية والأكاديمية في السنوات الأخيرة، ومع ظهور تطبيقات متعددة في هذا المجال 00 كان لتطبيق Chat GPT النصيب الأكبر في الاستخدام بين الباحثين، المبرمجين، والطلاب على حد سواء. يمثل Chat GPT أداة بحثية قوية تقدم دعماً في إعداد الأبحاث، البرمجة، وتلبية احتياجات المستخدمين من خلال واجهة حوارية ذكية. ومع تزايد استخدامه في الأوساط الأكاديمية، تبرز الحاجة إلى فهم كيفية اعتماد الطلاب عليه ومدى كفاءتهم في استخدامه لتحقيق نتائج دقيقة وموثوقة [Chen & Tsai,] Wang, Deane, & Wang, 2021

فهو باختصار أداة قوية تُحدث تحولاً في 000 عديد من المجالات، بما في ذلك التعليم الجامعي والبحث العلمي. فهو يوفر إمكانيات واسعة لتحسين جودة التعليم وتعزيز القدرة البحثية من خلال تقديم أدوات وتقنيات متقدمة تساعد في تحليل البيانات واكتشاف المعرفة الجديدة.

وفي الصفحات التالية ستعرض الورقة البحثية الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتوضيح دور الذكاء الاصطناعي، ومدى اعتماد الطلاب على امكاناته وتقنياته الحديثة ومدى موثوقيتهم في الاعتماد على أدواته .

الدراسة الميدانية:

حددت الورقة البحثية العينة على أساس التعرف على مدى استخدام طلاب الجامعة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، بالأخص تطبيقات شات جي بي تي في تكليفاتهم الدراسية ومدى كفاءته في الرد على استفساراتهم المرجعية والبحثية ، وتم اختيار قسمي المكتبات والمعلومات وقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الإسكندرية لأن الباحثة تقوم بالتدريس لهما.

تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة في فترة شهرين من بداية شهر ديسمبر 2023 و حتى نهاية شهر يناير عام 2024 ، و حصلت الباحثة على عدد 206 إجابة للاستبيان في هذه الفترة .

حرصت الباحثة على أن يكون الاستبيان على ثلاثة محاور، وبداخل كل محور 5 أسئلة على الأكثر حتى يمكن للطلاب الرد عليها ولا يشعر بالملل أثناء الإجابة عليها .

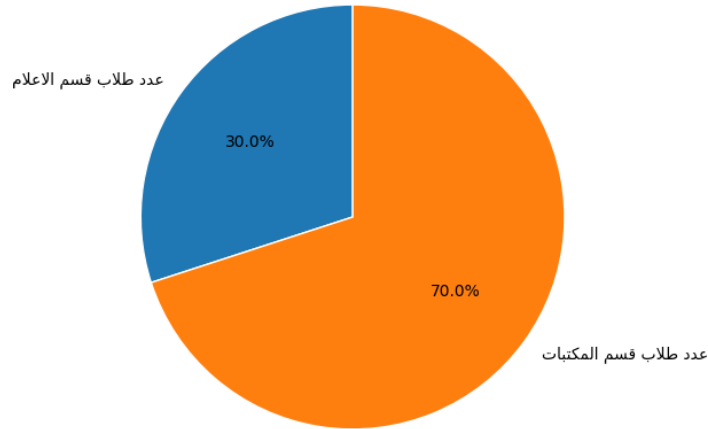
وحصلت الباحثة على إجمالي عدد 206 إجابة للمتغير الأول : وهو القسم التي يدرس به الطالب وهي 000 كالتالي :

كلية الآداب :قسم المكتبات والمعلومات وقسم الإعلام .

جدول رقم (1) أعداد الطلاب في كل قسم

العدد	الكلية
80	الآداب- قسم المكتبات والمعلومات
126	الآداب – قسم الإعلام

اعداد الطلاب الذين قاموا بالاجابه على الاستبيان حسب القسم

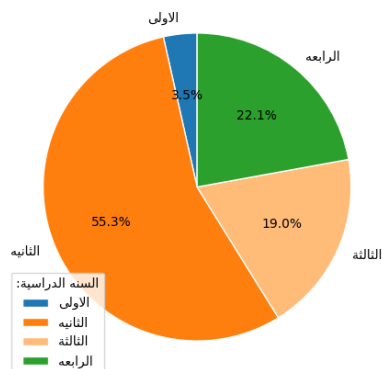


شكل رقم 1 اعداد الطلاب في كل قسم من العينة

جدول (2) يوضح نسبة الطلاب في كل فرقة من الفرق الدراسية في عينة الدراسة

النسبة	الفرقة الدراسية
3,5%	الأولى
55%	الثانية
18.9%	الثالثة
22%	الرابعة

206 responses السنة الدراسية:



حددت الباحثة الفرق الدراسية الأربع لعينة الدراسة ، و حصلت الباحثة على 206 إجابة متمثلة في نسبة أكثر من النصف للفرقة الثانية ، تليها الفرقة الرابعة بنسبة تقترب من ربع العينة ، ثم الفرقة الثالثة بنسبة 18,9% ، وتأتي في النهاية الفرقة الأولى بنسبة 3,5% كما هو موضح في الشكل والجدول السابقين .

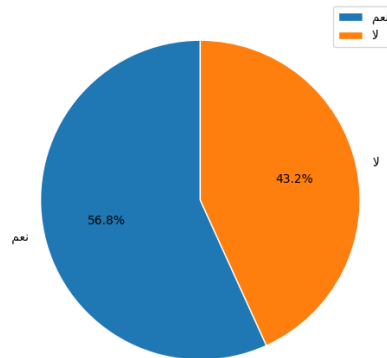
كانت نسبة الفرقة الأولى أقل عددًا من الفرق الأخرى و ذلك يعود إلى قلة عدد المقبولين في الفرقة الأولى بكلية الآداب للعام الجامعي الماضي.

• جدول (3) يوضح استجابة العينة لاستخدامهم أي من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تكليفاتهم الدراسية :

الطلاب الذين استخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي	الطلاب الذين لم يستخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي
58.8%	43.2%

شكل 3 يوضح استخدام الطلاب لأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي

هل استخدمت اي تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تكليفاتك الدراسية؟ (assignments)



باستقراء بيانات الجدول السابق يلاحظ أن عدد 206 استجابة هم إجمالي عدد الإجابات متمثلة في أكثر من نصف العينة قد استخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي بينما 43.3% لم يستخدموها .و يلاحظ أن العدد الأكبر قد استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي مما يدل على وعي الطلاب بأهميته و امكانيته في الرد على استفساراتهم المرجعية ، و متطلباتهم البحثية كما هو موضح في الشكل السابق .

- و بسؤال العينة الذين لم يستخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي عن الأسباب حصلت الباحثة على الإجابات التالية :

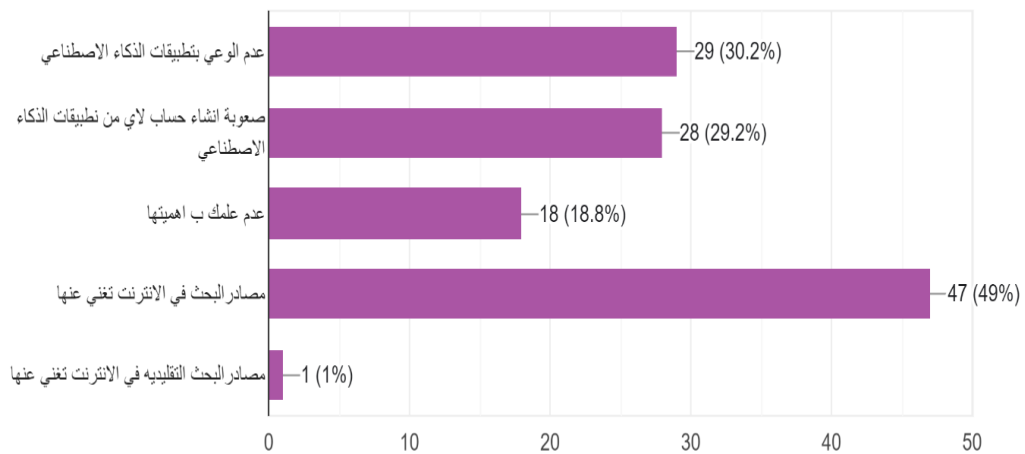
جدول (4) أسباب عدم استخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تكليفاتهم الدراسية:

النسبة	أسباب عدم استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل الطلاب
30.2%	عدم الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي
29.2%	صعوبة إنشاء حساب لأي من تطبيقات الذكاء الاصطناعي
18.8%	عدم علم الطلاب ب أهميتها
49%	مصادر البحث في الإنترنت تغني عنها

شكل (4) أسباب عدم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من قبل الطلاب و نسبة كل سبب

إذا كانت الإجابة ب لا فاجب عن هذا السؤال فقط؟

96 responses



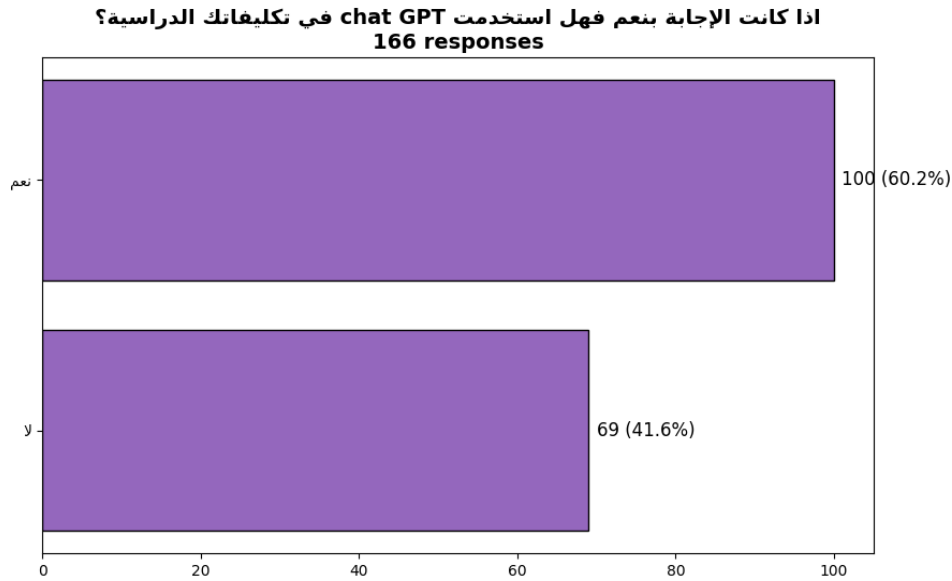
و من استقراء و تحليل هذه الأسباب وجدت الباحثة أن أهم أسباب عدم استخدام الطلاب لتطبيقات و أدوات الذكاء الاصطناعي هي بحث الطلاب على مواقع الإنترنت فهو كان بنسبة 49% أي ما يقرب من نصف العينة

مما يدل على أن هؤلاء الطلاب لم يعتمدوا أي شكل من أشكال أدوات الذكاء الاصطناعي اكتفوا ببحثهم الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت .

ويأتي بعد ذلك سببين متقاربين في النسبة وهما : عدم علم الطلاب بأهمية أدوات الذكاء الاصطناعي ، وصعوبة إنشاء حساب لأي منها بنسبة 29.2% و 30,2% كما هو موضح بالشكل السابق .

• جدول (5) استجابة الطلاب لاستخدام chat GPT في التكاليف الدراسية :

استخدام chat gpt في التكاليف الدراسية:	الإجابة ب	الإجابة ب
النسبة	لا	نعم
	41,6%	60.2%



شكل (5) استجابة الطلاب لاستخدام Chat GPT:

و عند تحليل إجابة الطلاب الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي في تكليفاتهم وجدت الباحثة أن 000 عددهم بالفعل 166 000، منهم 100 طالب بنسبة 60,2%، وهي نسبة تتعدى نصف العينة قد استخدموا chat GPT، بينما 66 فقط لم يستخدموه بنسبة 41,6% و اعتمدوا على أدوات أخرى .

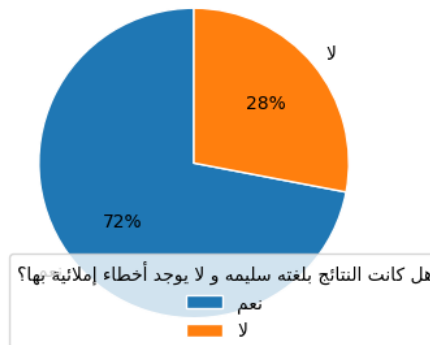
مما يدل على انتشار استخدام chat GPT كأداة من أدوات الذكاء الاصطناعي تساعد الطلاب في أداء مهامهم الدراسية، كما هو موضح بالشكل السابق .

- وبسؤال الطلاب عن سلامة نتائج البحث من الأخطاء اللغوية والإملائية كانت الإجابات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6) نسبة الحاصلين على إجابات بلغة سليمة و خالية من الأخطاء الإملائية

حالة الإجابات	الحاصلين على إجابات بلغة سليمة وخالية من الأخطاء الإملائية	الحاصلين على إجابات بها أخطاء لغوية وإملائية
النسبة	72%	28%

هل كانت النتائج بلغته سليمة و لا يوجد أخطاء إملائية بها؟
150 responses



شكل (6) نسبة النتائج السليمة الخالية من الأخطاء الإملائية و اللغوية في النتائج التي حصلوا عليها

بالاطلاع على الجدول السابق حصلت الباحثة على 150 إجابة بالسؤال عن نتائج البحث في chat GPT وسلامة اللغة من الأخطاء الإملائية فكان عدد من لم يجدوا أخطاء إملائية في النتائج نسبة تقترب من ثلاثة أرباع العينة بينما وجد 28% أخطاء إملائية بنتائج البحث مما يدل على أنه لا بد من مراجعة نتائج البحث جيدا

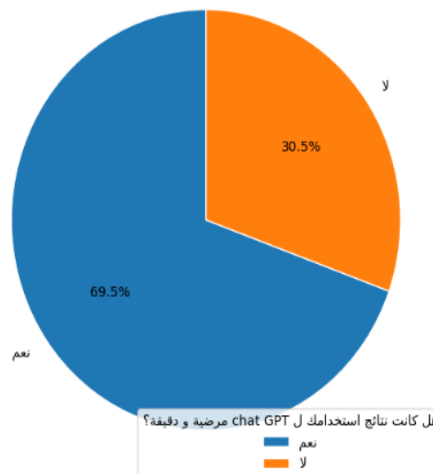
قبل استخدامها في الأغراض الدراسية حتى لا يتعرض الطالب لخسارة درجات ، ولا يجعله يثق مرة أخرى بنتائج بحثه في chat GPT كما هو موضح بالشكل السابق.

- وباستفسار الباحثة عن مدى رضا الطلاب عن نتائج البحث التي حصلوا عليها من خلال البحث بأداة chat يوضح الجدول التالي نسبة الطلاب الحاصلين على نتائج مرضية ودقيقة إلى الطلاب الذين كانت النتائج غير مرضية وغير دقيقة لهم.

جدول (7) أعداد الطلاب الحاصلين على النتائج المرضية للبحث:

حالة النتائج البحثية	الحاصلين على النتائج المرضية	الحاصلين على النتائج غير المرضية
النسبة	69.5%	30.5%

هل كانت نتائج استخدامك ل chat GPT مرضية و دقيقة؟
151 responses



شكل (7) عدد الطلاب الحاصلين على نتائج سليمة و دقيقة

حصلت الورقة البحثية على 151 إجابة من بينهم أكثر من نصف العينة بالفعل حصلوا على نتائج مرضية ودقيقة بينما حصل 30,5% من الطلاب على نتائج غير مرضية وغير دقيقة مما يدل على ضرورة مراجعة النتائج التي

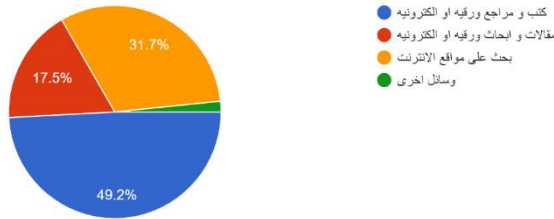
يحصل عليها الطالب من خلال بحثه بواسطة chat GPT كي لا يضره في بحثه ، ومحاولة الحصول على أكثر من مصدر للمعلومة حتى يتم التأكد منها واستخدامها في موضعها بشكل صحيح .

- و بسؤال العينة عن الوسائل الأخرى غير الذكاء الاصطناعي التي يستخدمونها في إعداد تكليفاتهم الدراسية يوضح الجدول التالي نسبة هذه الوسائل التي استخدمها الطلاب ممثلو العينة.

شكل (8) وسائل البحث التي اعتمد عليها الطلاب في جمع المعلومات لأداء التكاليفات الدراسية:

إجمالي الإجابات	كتب و مراجع ورقية أو إلكترونية	مقالات و أبحاث ورقية أو إلكترونية	بحث على مواقع الإنترنت	وسائل أخرى
183	49,2%	17,5%	31,7%	1%

بتكليفاتك الدراسية assignments ما هي وسائل البحث التي تعتمد عليها عادة في جمع المعلومات
183 responses



شكل (8) وسائل البحث الأخرى التي اعتمد عليها طلاب العينة في جمع المعلومات المستخدمة في

التكاليفات الدراسية

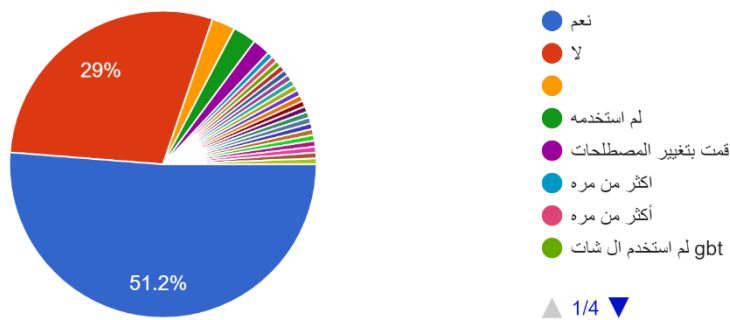
حصلت الباحثة على إجمالي عدد 183 إجابة للسؤال عن وسائل البحث التي اعتمد عليها الطلاب في جمع المعلومات ، وجاء في المقدمة الكتب والمراجع الورقية و الإلكترونية بنسبة تقترب من نصف العينة ، تلاها البحث في مواقع الإنترنت بنسبة 31,7% ، ثم المقالات والأبحاث الورقية و الإلكترونية بنسبة 17.5% ، ثم اعتماد وسائل أخرى 1% فقط كما هو موضح بالشكل السابق.

- و بسؤال العينة عما إذا حصلوا على النتائج البحثية من أول مرة أم قاموا بتغيير المصطلحات البحثية. يوضح الجدول التالي نسبة كل استجابة من استجابات العينة:

جدول (9) حصول الطلاب على النتائج من أول مرة باستخدام نفس المصطلحات البحثية :

عدد الإجابات	الطلاب الذين حصلوا على نتائج البحث المطلوبة من أول مرة في chat GBT	الطلاب الذين لم يحصلوا على نتائج البحث المرجوة من أول مرة من chat GBT	الطلاب الذين قاموا بتغيير مصطلحات البحث للحصول على النتائج
162	51,2%	29%	19,8%

من اول مره ام قمت بتغيير المصطلحات و تكرار البحث اكثر من مره؟ هل وصلت لنتائج بحثك في شات GPT
162 responses



شكل (9) نسبة الطلاب من العينة الذين حصلوا على إجاباتهم البحثية من أول مرة باستخدام نفس المصطلحات

باستقراء بيانات الجدول السابق وجدت الباحثة أن الطلاب الذين حصلوا على نتائج البحث المرجوة كانت أعلى نسبة من إجمالي إجابات الطلاب على هذا التساؤل بنسبة تتعدى نصف العينة بينما نسبة الطلاب الذين لم يحصلوا على النتائج المطلوبة نسبة 29% وفي النهاية قام عدد من الطلاب ونسبتهم 19,8% من إجمالي عدد الطلاب بتغيير مصطلحات البحث للحصول على أفضل النتائج .

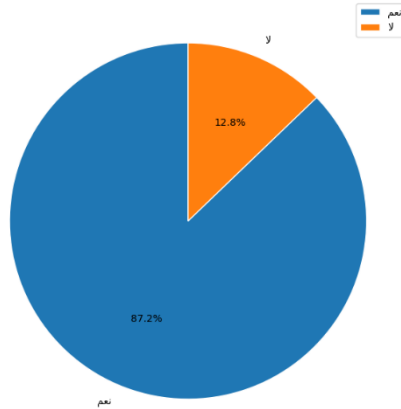
لذا لا بد من التأكد أولاً : من المصطلحات البحثية اللازمة للبحث و استشارة أستاذ المادة حتى يحصل الطالب على إجابته بأفضل طريقة و من أول مرة دون الحاجة إلى تغيير مصطلحات البحث أكثر من مرة .

- بسؤال العينة عن رضاهم عن النتائج البحثية التي حصلوا عليها باستخدام الوسائل الأخرى حصلت الورقة البحثية على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

جدول (10) يوضح نسبة الطلاب من إجمالي العينة الذين حصلوا على نتائج مرضية باستخدام وسائل البحث الأخرى :

رضا الطلاب عن النتائج	الطلاب اللذين حصلوا على نتائج مرضية ودقيقة باستخدام الوسائل الأخرى في البحث	الطلاب الذين لم يحصلوا على نتائج مرضية و دقيقة باستخدام الوسائل الأخرى للبحث
النسبة:	%87.2	%12,8

هل كانت نتائج البحث التي اعتمدت فيها على الوسائل الأخرى مرضية و دقيقة؟
180 responses



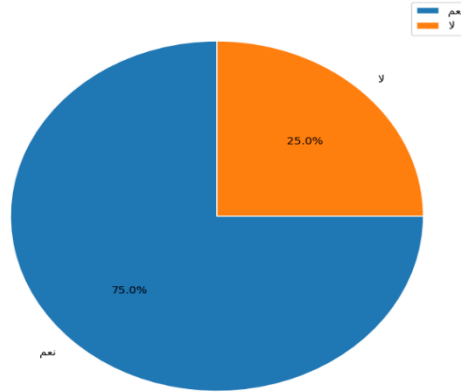
شكل (10) مدى رضا الطلاب عن نتائج البحث باستخدام الوسائل الأخرى غير الذكاء الاصطناعي

و يلاحظ من الجدول و الشكل السابقين أن نسبة العينة الذين حصلوا على نتائج مرضية باستخدام وسائل البحث الأخرى كانت نسبتهم كبيرة أكثر من ثلاثة أرباع العينة مما يدل على أنه لازال الطلاب يعتمدون على الوسائل الأخرى للبحث ، وأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد عليها كما يعتمد على الوسائل الأخرى مما يوجب توعية الطلاب بأهمية الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته في البحث العلمي ، والإجابة على الاستفسارات المرجعية.

- و بسؤال الطلاب عن مطابقة النتائج لما بحثوا عنه من معلومات و إجابات للاستفسارات المرجعية كانت النتيجة كالتالي:

مطابقة نتائج البحث بالتساؤلات المطروحة	الطلاب اللذين حصلوا على نتائج مطابقة لما بحثوا عنه	الطلاب اللذين لم يحصلوا على بيانات مطابقة لما بحثوا عنه
النسبة	%75	%25

هل كانت نتائج البحث باستخدام شات GPT مطابقة لما قيمت بالبحث عنه؟
156 responses

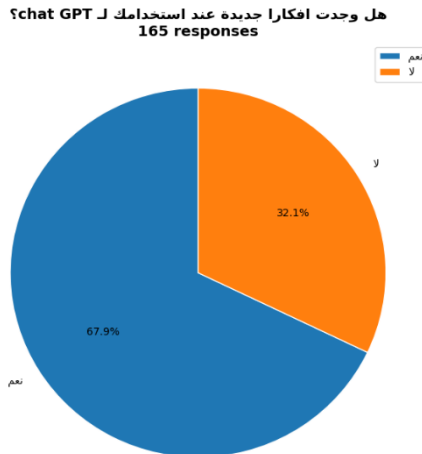


و يلاحظ من الجدول و الشكل السابقين 000 أن نسبة الطلاب اللذين حصلوا على نتائج بحثية مطابقة لما بحثوا عنه حوالي ثلاثة أرباع العينة و الطلاب اللذين لم يحصلوا على نتائج مطابقة نسبتهم ربع العينة فقط مما يوضح أن الطلاب اعتمدوا على chat GPT و لديهم ثقة في استخدامه.

- وبسؤال الطلاب عن الأفكار التي أضافها لهم استخدام Chat GPT كانت إجاباتهم كما هو موضح بالجدول والشكل التاليين :

جدول رقم (11) حصول الطلاب على أفكار جديدة من استخدامهم ل Chat GPT:

الطلاب اللذين وجدوا أفكار جديدة عند استخدام أداة chat gbt في البحث	الطلاب اللذين لم يجدوا أفكار جديدة
%67,9	%32,1



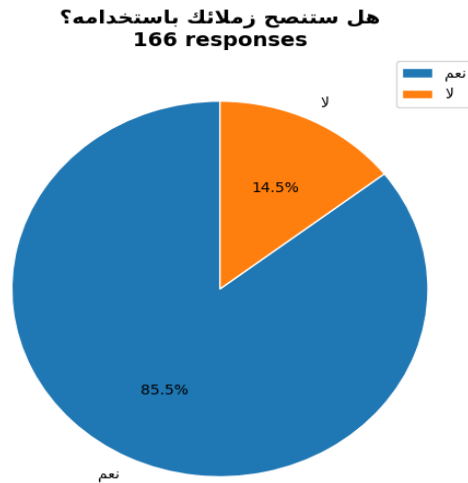
شكل رقم (11) نسبة حصول الطلاب على أفكار جديدة من استخدامهم ل Chat GPT

وبملاحظة نتائج الجدول و الشكل السابقين نجد أن نسبة تتعدى نصف العينة قد حصلوا على أفكار جديدة أضافها لهم استخدام Chat GPT بالمقارنة بنسبة 32.1% استخدموه دون الحصول على أي أفكار جديدة مما يوضح أن كلما اعتمد الطلاب على أدوات الذكاء الاصطناعي كما ظهرت لديهم أفكار إبداعية جديدة قد تفيدهم في أبحاث ، وتكليفات ، وحتى في مناهجهم الدراسية فيما بعد.

- وفي النهاية كان لابد من سؤال العينة هل سيقومون باقتراح استخدام Chat GPT على أقرانهم في الدراسة وكانت النتيجة التي حصلنا عليها موضحة كالتالي:

جدول رقم (12) نسبة الطلاب الذين يرشحون Chat GPT كأداة بحثية لزملائهم :

هل سيقترح الطلاب استخدام chat GPT كأداة بحثية	الطلاب الذين سيقومون باقتراح chat GPT ك مصدر للبحث على زملائهم	الطلاب الذين لن يقومون باقتراحه على زملائهم
النسبة:	85,5%	14,5%



شكل رقم (12) نسبة الطلاب الذين يرشحون Chat GPT كأداة بحثية لزملائهم :

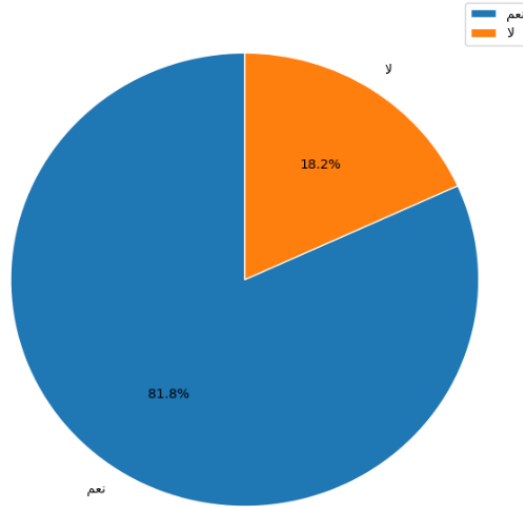
وباستقراء الجدول والشكل السابقين نجد أن نسبة من يرشحون استخدام Chat GPT كأداة بحثية هامة في إعداد التكاليفات الدراسية نسبة تقترب من ثلثي العينة مما يعزز استخدام هذه الأداة وتوقع الباحثة أنها ستكون من أهم أدوات البحث العلمي في الفترة القادمة علاوة على أنها تنتشر وتتطور بشكل سريع ومذهل .

بينما نسبة ضئيلة لا ترشح استخدامه ، وترى الباحثة أنهم قد يكونون قد استخدموه بطريقة خاطئة أو لم يوجهوا له التساؤلات بالطريقة الصحيحة التي تمكنهم من الحصول على أفضل النتائج.

جدول رقم (13) نسبة الطلاب الذين سيقومون بإعادة استخدام Chat GPT مرة أخرى.

الطلاب الذين سيقومون بإعادة تجربة استخدامهم ل chat gbt مرة أخرى	الطلاب الذين لن يكرروا استخدام chat gbt	
81.8%	18%	165

هل ستستخدمه مرات أخرى في تكليفاتك و ابحاثك المستقبلية؟
165 responses



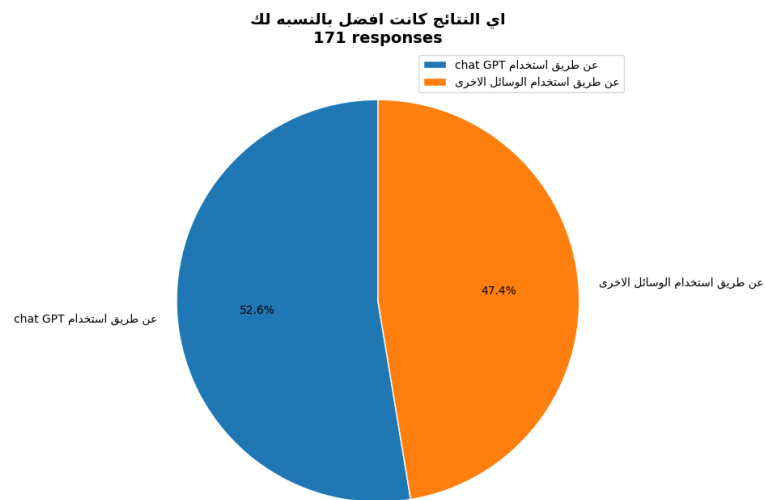
شكل رقم (13) نسبة الطلاب الذين سيقومون بإعادة استخدام Chat GPT مرة أخرى.

و من الجدول و الشكل السابقين ترى الباحثة أن الطلاب الذين سيقومون بإعادة استخدامهم ل chat GPT نسبتهم 81% من إجمالي عدد طلاب العينة محل الدراسة مقابل 18% لن يقوموا بتكرار التجربة. وهذه النسبة 81% تدل على أن استخدام Chat GPT أصبح له مكان كبير قد يهدد عرش الوسائل الأخرى للحصول على المعلومات.

و بسؤال العينة عن أفضلية النتائج التي حصلوا عليها كانت باستخدام Chat GPT أم باستخدام الوسائل الأخرى ، حصلت الدراسة على النتائج التالية:

جدول رقم 14 أفضلية النتائج بالنسبة للطلاب:

أفضلية النتائج باستخدام Chat GPT أم باستخدام الوسائل الأخرى	الطلاب اللذين حصلوا على نتائج أفضل عند استخدام chat gbt	الطلاب اللذين حصلوا على نتائج أفضل عند استخدام وسائل البحث الأخرى
171	52,6%	47,4%



شكل رقم 14 أفضل النتائج بالنسبة للطلاب

و من استقراء الجدول و الشكل السابقين وجدت الباحثة أن من حصلوا على نتائج بحثية أفضل تعدت نسبتهم أكثر من نصف العينة محل الدراسة عند استخدامهم chat GPT مما يدل على أنه أصبح يهدد عرش مصادر البحث الأخرى ، و في السنوات القليلة القادمة قد يختفي الاعتماد عليها و يكون chat GPT له نصيب الأسد. و قد توصلت الورقة البحثية إلى هذه النتائج :

توصّلت الورقة البحثية إلى مجموعة من النتائج الهامة المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التكاليف الدراسية .

أظهرت النتائج أن 58.8% من الطلاب استخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز تكاليفهم الدراسية، بينما لم يستخدمها 43.2% منهم ، هذه النسبة تشير إلى أن أكثر من نصف الطلاب اعتمدوا على هذه التقنيات الحديثة، بينما لا يزال هناك جزء كبير منهم لم يستخدمها بعد..

بالنسبة للطلاب الذين لم يستخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كانت هناك عدة أسباب لعدم استخدامها. أشار 30.2% من الطلاب إلى أنهم لم يكونوا على دراية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المتاحة. كما وجد 29.2% منهم صعوبة في إنشاء حسابات لاستخدام هذه التطبيقات. وأوضح 18.8% أنهم لم يكونوا على علم بأهمية هذه التطبيقات في تحسين أدائهم الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، 49% من الطلاب اعتبروا أن مصادر البحث التقليدية على الإنترنت تغنيهم عن استخدام الذكاء الاصطناعي..

وعند النظر في استخدام ChatGPT بالتحديد، وجد أن 60.2% من الطلاب استخدموا هذه الأداة في تكليفاتهم الدراسية، بينما لم يستخدمها 41.6% منهم. من بين هؤلاء المستخدمين، أعرب 69.5% عن رضاهم عن النتائج التي حصلوا عليها، في حين أعرب 30.5% عن عدم رضاهم عن هذه النتائج.

وفيما يتعلق بوسائل البحث التي اعتمد عليها الطلاب، تبين أن 49.2% من الطلاب اعتمدوا على الكتب والمراجع سواء أكانت ورقية أو إلكترونية، و 31.7% لجأوا إلى البحث على مواقع الإنترنت، بينما اعتمد 17.5% على المقالات والأبحاث الأكاديمية سواء الورقية أو الإلكترونية. وكانت هناك نسبة ضئيلة بلغت 1% اعتمدت على وسائل بحث أخرى.

أخيراً، أظهرت الدراسة مدى دقة ورضا الطلاب عن نتائج البحث باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. حيث تمكن 51.2% من الطلاب من الحصول على النتائج المطلوبة من المحاولة الأولى، بينما لم يتمكن 29% منهم من ذلك واضطروا إلى تغيير مصطلحات البحث للحصول على نتائج أفضل، بنسبة 19.8%.

من خلال تحليل هذه النتائج، استنتجت الورقة البحثية وجود عدد من الإيجابيات والسلبيات لاستخدام الطلاب لأداة ChatGPT. هذه النتائج تعكس الفوائد والتحديات التي يواجهها الطلاب عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئتهم الأكاديمية، وتقدم رؤية واضحة حول كيفية تحسين تجربة التعلم باستخدام هذه الأدوات الحديثة.

وقد كانت كالتالي :

الإيجابيات:

- انتشار الوعي والإقبال على استخدام Chat GPT: أظهرت الدراسة أن 58.8% من الطلاب يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل عام، و60.2% منهم يستخدمون Chat GPT بشكل خاص. هذا يشير إلى وعي كبير بين الطلاب بأهمية هذه الأدوات وقدرتها على تسهيل البحث وإنجاز التكاليف الدراسية.
- رضا الطلاب عن النتائج: حيث إن 69.5% من الطلاب عبروا عن رضاهم عن نتائج البحث التي حصلوا عليها باستخدام Chat GPT. ، وهذا يدل على فعالية التطبيق في تزويد الطلاب بمعلومات دقيقة وموثوقة تساعدهم في إتمام مهامهم الدراسية بنجاح.

- إمكانية العثور على أفكار جديدة: 67.9% من الطلاب وجدوا أفكار جديدة عند استخدامهم لـ Chat GPT. هذا يعكس قدرة التطبيق على تقديم معلومات مبتكرة ومساعدة الطلاب على التفكير بطرق جديدة ومختلفة.
- اقتراح الاستخدام للآخرين: 85.5% من الطلاب أبدوا استعدادهم لاقتراح Chat GPT على زملائهم، مما يشير إلى تجربة إيجابية وشعور بالثقة في فعالية التطبيق.
- إعادة الاستخدام: 81.8% من الطلاب أكدوا أنهم سيعيدون استخدام Chat GPT في المستقبل، مما يعكس رضاهم العام عن الأداة واعتبارها جزءًا هامًا من أدواتهم الأكاديمية.

السلبيات:

- عدم الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي: 30.2% من الطلاب لم يكونوا على دراية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى حاجة ماسة لنشر الوعي حول هذه الأدوات وأهميتها في البيئة الأكاديمية.
- صعوبة إنشاء حسابات: 29.2% من الطلاب وجدوا صعوبة في إنشاء حسابات على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما قد يحد من استخدامهم لهذه الأدوات.
- الاعتماد على مصادر أخرى: 49% من الطلاب الذين لم يستخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي يفضلون الاعتماد على مصادر البحث في الإنترنت بدلاً من ذلك، مما يشير إلى وجود تحديات في إقناع الطلاب بفوائد هذه الأدوات الجديدة.
- تفاوت جودة النتائج: 30.5% من الطلاب لم يكونوا راضين عن النتائج التي حصلوا عليها باستخدام Chat GPT، مما يدل على وجود تفاوت في جودة المعلومات التي يقدمها التطبيق، وربما يتطلب ذلك تحسينات مستمرة لضمان دقة النتائج.
- الحاجة إلى تغيير مصطلحات البحث: 19.8% من الطلاب اضطروا لتغيير مصطلحات البحث للحصول على النتائج المطلوبة، مما يشير إلى تحديات في عملية البحث نفسها وقدرة الطلاب على صياغة استفساراتهم بشكل صحيح.

النتائج :

انتشار واسع لاستخدام Chat GPT: يُظهر الاستبيان أن غالبية الطلاب في قسمي المكتبات والمعلومات ، والإعلام بجامعة الإسكندرية يستخدمون Chat GPT في تكليفاتهم الدراسية ، وهذا يدل على قبول واسع واعتماد كبير على الأداة في الوسط الأكاديمي.

تحسين الكفاءة البحثية: توصلت الدراسة إلى أن Chat GPT يعزز من كفاءة البحث لدى الطلاب، حيث يمكنهم الحصول على نتائج دقيقة وسريعة ، ومع ذلك، أظهر الاستبيان أن الطلاب يحتاجون إلى مهارات أفضل في صياغة استفساراتهم لتحقيق أقصى استفادة من الأداة .

رضا عام عن الأداء: أظهر 69.5% من الطلاب رضاهم عن نتائج البحث التي يقدمها Chat GPT ، مما يعكس فعالية الأداة في تلبية احتياجاتهم البحثية. ومع ذلك، هناك حاجة لتحسين دقة النتائج وتقليل الأخطاء المحتملة.

الحاجة إلى التوجيه الأكاديمي: بينت الدراسة أن هناك حاجة لتوجيه أكاديمي مكثف لتحسين مهارات الطلاب في استخدام Chat GPT بشكل فعال. هذا يتضمن تدريبهم على كيفية صياغة استفساراتهم وتقييم دقة المعلومات التي يحصلون عليها.

توصيات الورقة البحثية:

- تعزيز الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي: يجب على المؤسسات الأكاديمية تقديم ورش عمل ودورات تدريبية لتعريف الطلاب بتطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل Chat GPT وكيفية استخدامها بفعالية.
- تسهيل عملية إنشاء الحسابات: يجب تحسين عملية إنشاء الحسابات على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتكون أكثر سهولة ويسر، مما يشجع الطلاب على استخدامها.
- تحسين دقة وموثوقية النتائج: يجب على مطوري Chat GPT العمل على تحسين دقة النتائج التي يقدمها التطبيق، وتقليل نسبة الأخطاء لضمان ثقة المستخدمين.
- تقديم توجيه أكاديمي مستمر: ينبغي على الأساتذة والمختصين تقديم توجيه أكاديمي مستمر للطلاب حول كيفية استخدام Chat GPT بفعالية، وتقييم المعلومات التي يحصلون عليها لضمان دقتها وموثوقيتها.
- تشجيع استخدام متعدد المصادر: يجب تشجيع الطلاب على استخدام مصادر متعددة إلى جانب Chat GPT للتحقق من المعلومات والحصول على نتائج بحثية أكثر شمولية ودقة

المراجع

المراجع العربية

- أبو عصر، ر. م. (2023). تطبيقات نماذج الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في المناهج وطرق التدريس (الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة). مجلة الذكاء الاصطناعي التربوي.
- الملا، ش. (2023). التوازن بين الفوائد والمخاطر المرتبطة باستخدام Chat GPT في التعليم. مجلة الذكاء الاصطناعي التربوي.

المراجع الأجنبية

- Dubois, M., & Lefebvre, C. (2023). L'utilisation de ChatGPT comme outil de soutien à l'apprentissage autonome dans l'enseignement supérieur. *Revue Française de Pédagogie*.
- Goodfellow, I., Bengio, Y., & Courville, A. (2016). *Deep Learning*. MIT Press.
- Lee, H., & Kim, S. (2023). Analyzing the impact of ChatGPT on foreign language learning. *Language Learning & Technology*, 27(1), 45-65.
- Luger, G. F. (2005). *Artificial Intelligence: Structures and Strategies for Complex Problem Solving* (5th ed.). Pearson.
- Mitchell, T. M. (1997). *Machine Learning*. McGraw-Hill.
- Ray, S. (2023). Comprehensive review on the use of ChatGPT in educational environments. *Educational Review Journal*.
- Rodriguez, A., & Martinez, P. (2023). Evaluating the use of ChatGPT in developing critical thinking skills among students. *Critical Thinking in Education Journal*, 12(2), 89-105.
- Smith, J., & Brown, A. (2023). The effectiveness of using ChatGPT to enhance student learning in virtual classrooms. *Journal of Educational Technology*, 45(2), 123-140.